

## مرّ غوا نهدَيّ بعِطره الأرق.



على عَنانٍ يُشْرِى جَائِعَةٌ تَمَاوَجَتْ .. بَلِيلٍ لَائِلٍ لِقَتْفِيَّتَ فَيُضَ طِلَابِي المُبِلَّالِ  
بضوضاءِ أَصْفَادِي أَرْخِيَّتَ مَنَادِيلَ عَتَبِ مُطَرِّزٍ بِتَعَبٍ تَسْتَدْرِجُ بِشَرِي المُسْتَحِيلِ وَفِي  
تَمَامِ امْتِنَالِي المُنْتَمِرِّ دَتُورٍ دَتٍ! بَوْمِضِ عِطْرِكَ العَابَثِ مَضِيَّتَ تَتَخَفِّى  
تَقْتَرِفُ تَقْوَى إِشَاعَةٍ بِشَوْشَةٍ وَأَنَا فِي سَكْرَةٍ أَعْمَاقِي أَثْمَلُ بِمَوْجِ مُسْتَحِيلٍ لَا يُذْبِلُ  
نُوحًا جَنُوزُكَ! أَنَامِلَاكَ .. مَا فَتِنْتُ تَتَنَدَّى اشْتِعَالًا دَامِسًا تُقَشِّرُ سَحَابَ وَقْتِي  
المَوْشُومِ بِالنَّعَاسِ! وَلَمَّا تَزَلُ تَخْلَعُ أَسْمَالَ تَثَاوُبٍ كَم تَيْمِنَ بِالْأَزَلِ! وَلَمَّا تَزَلُ ..  
فِي سَدِيمِ الصَّمْتِ المَثْقُوبِ تَمْتَطِي تَرَاتِيلَ كَوْنِي الغَافِي! أُسْرَابُ وَهْنِكَ المَعْنَاجِ  
انْسَلَّاتٍ تُرَاقِصُ نِيرَانَ أَحْلَامِ مَا غَابَ طَعْمُهَا عَن لِسَانِي! طُيُوفُ جِرَاحِي طَاعِنَةٌ فِي  
سَرْمَدِيَّتِهَا أَسْهُوًا .. تَشْدُ قَهَاسُهُ دُ أُسْطُورِيُّ المَلَامِحِ؟ أَشَابِهَا خَدْرُ نَقْشِكَ  
الْخَشْخَاشِ؟ أَعْلَاقَتَ حَدْسِي الكَفِيفَ عَلَى مَقْبِضِ مَوْجِكَ الفِرْدُوسِيِّ؟ زَفَرَاتُ نَجُومِي  
جَرَافَتِهَا سَيُولُ تَمْرٌ غُغِكَ حِينَمَا غَرَّهَا بِسَطْرِكَ المُهْتَرِيُّ .. عَلَى مَقَامِكَ  
المَرْكُونِ مُنْذَ صَاعَةِ تَكَسَّسِ رَتِّ وَ .. رَصَّعْتَنِي بِانْكَسَارِي! بِجِنَادِي  
جَنُوزِكَ انْبِثْقَتَ عَائِمًا تُرْفَرِفُ اضْطَرَبَتْ هَائِجًا تُهْفَهَفُ تَسْتَبِيحُ رُفُوفِ  
انْشِطَارِ لِكَمِّ صَفْدِ تَهْ بِضِيَاعِي المُنْمُذَمِّ كِي تَمْتَشِقُ إِغْوَاءَاتِ احْتِضَارِي! فَتَائِلُ  
دَهْشَةٍ خُفَّتَ قُصَاصَاتِ تَوَقِيمِ سَحُورَةِ الطُّوقِ سَمَّرْتَنِي بَيْنَ وَعُودِ مُؤَجَّلَةٍ وَجِدْرَانِ  
تَهَاوَى! خُطَى رِيحِكَ المَضْرِيرَةَ وَسَّاتَ أَجْنَحَتِكَ شَبَّ لَهَيْبُهَا فِي اقْتِفَاءِ أَثْرِي

تَنْبُرَ زَنْتَ! تَبْغِدْ دَتَ! وفي مَحَافِلِ التَّرْقُوبِ احترفتَ تَضْمِيدَ حُرُوقِ حُرُوفِي!  
أَلْسِنَةُ بُوْحِي النَّارِيَّ طَلَيْتَهَا بَوْشُوشَةً انبَجَسَتْ ° تستجيرُ: سرابٌ حوريَّةٌ أنا؛  
إلى مساربِ الوَهْمِ أَغواني بثوبِ السَّيَانِي. سَيَانِي بِعَثَرَ وَجْهِي في ذَاكِرَةَ  
الْحُجُبِ وَابْتَلَعَ ذَيْلِي الذَّهْبِيَّ! يَا رُفْقَاءَ الْأَسْمَى بُوَابَةَ سَمَائِي مَحْفُوفَةٌ بِهَيَاكِلِ  
مَجْدٍ سَاحَ ضَوْؤُهَا زَرْكَشَةً تَتَجَنَّحُ وَمَا انْفَكَكْتَ بِأَهْدَابِ الذَّهْلِ تَتَمَوَّجُ اسْتَنِيرُوا  
بِي! لَدُنِّي الْمُقَدَّسُ كَمْ اِزْدَانَ بِأَرْيَاشِ الشَّمْسِ وَمُنْتَشِيًا تَعَنْقُ نَحْوَ عَشْرِ  
النَّارِ! بِسَلِيمَانَ أَغِيثُونِي بِأَسْرَابِ جَنْدِهِ؛ تَحْفُرُ قَاعَ بَحْرِي أَفْلَاجًا تُهْدِينِيهَا فِي  
لَيْلَةِ عَيْدِي مَرَّ غَوَا نَهْدِيَّ بِعِطْرِهِ الْأَزْرَقِ لَتَهْزُرَ قَلَائِدُ سَمَائِي غَيْثًا.. يَتَضَوَّعُ  
حُبِّي. يَا رُفْقَاءَ الْأَسْمَى مَرَّ غَوَا نَهْدِيَّ بِعِطْرِهِ الْأَزْرَقِ وَزُفُّوا إِلَيَّ.. ذَيْلِي  
الْوَضَاءُ! \_\_\_\_\_ \*تَنيرتَ / تشبَّهتَ بنِرون \*تبغددتَ / تشبَّهتَ بأهل

بغداد \*السَّبَانِي نسبة إلى سبن قرية عراقية في نواحي بغداد والسَّبْنِيَّة هو أزر أسود

للنساء \*سَبَانِي الثَّانِيَّة تعود إلى السَّبِي والأسر